

قصي بن كلاب ورعاية الكعبة | قصة الكعبة المشرفة [33]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والثلاثين من قصة الكعبة وما زلنا معه - [00:00:00](#)

قصي ابن كلاب الجد الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الحلقة الماضية اتكلمنا على وصول قصي بن كلاب لحكم مكة. اتكلمنا على انه جمع قريش او جمع قبائل فھر المختلفة وعمل ليهم يعني عزوة في داخل مكة المكرمة وعمل دار الندوة ووضع قوانين في مكة كتيرة وصار له - [00:00:20](#)

السيطرة القصوى الغى حكم خزاعة صار الحكم منذ هذه اللحظة لقريش على الكعبة المشرفة وعلى مكة المكرمة وبشكل عام. وطبعا صار في وضعية جيدة جدا لقريش وزعزت قريش بين العرب صار لها اهمية قصوى في شعائر الحج والعمرة وغيرها - [00:00:40](#)

رعاية الكعبة البيت الحرام. قلنا في اخر الحلقة الماضية ان ان قصي بن كلاب له دور كبير جدا جدا في قصة الكعبة لان هو اه وضع بعض الوظائف الشرفية الخاصة بالكعبة واداءها شكل المؤسسة - [00:01:00](#)

او شكل العمل المؤسسي المنتظم. وهذه الوظائف استمرت بعد كده في التاريخ. عشان كده نعرف ان قصي من الشخصيات المؤثرة جدا جدا في قصة الكعبة. ايه هي الوظائف اللي وضعها آآ قصي بخصوص الكعبة ست وظائف مهمة جدا. الوظيفة الاولى - [00:01:20](#)

وظيفة الحجابة عمل حاجة اسمها حجابة الكعبة. حجابة الكعبة يعني الرجل او العائلة او القبيلة التي تتمكن او تحكم في اه الكعبة ذاتها وبناء الكعبة. وبالتالي هو معه مفتاح الكعبة. مفتاح الكعبة مفتاح باب - [00:01:40](#)

الكعبة اللي يفتح وايه؟ ويدخل من يشاء ولا يدخل من يشاء. فصار اللي معه المفتاح هو قصي ابن كلاب. عمل مفتاح. طبعا انتم عارفين بين الكعبة اصلا لما اسست اول التأسيس يعني ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان لها بابين وبدون ابواب تفتح وتغلق. يعني باب - [00:02:00](#)

طار باب لكن ما فيش باب يفتح ويغلق. اول واحد عمل باب يفتح ويغلق كان تبع. لو انتم فاكرين قصته قلنا حلقة كاملة على موضوع تبابعة اللي هم حكام يمن مع رعاية الكعبة قلنا ان هم جم عملوا غزو للكعبة في ايام خزاعة. في مرة من المرات - [00:02:20](#)

هو تبع بيغزو الكعبة هو شاف رؤية معينة الرؤية ديت خلته يعظم الكعبة بدل ما يهدمها. ومن تعظيمه انه كسر كعبة وفي نفس الوقت عمل بابين للكعبة يفتح الباب ويغلق الباب بمفتاح معين. فصار هذا المفتاح مع قصي بن كلاب الان - [00:02:40](#)

قصة يبقى عمل دي وظيفة وظيفة رعاية الكعبة نفسها وضع الستر عليها يعني او يعني على الكعبة آآ كسوة الكعبة يعني وغسل الكعبة وترميم الكعبة ورعاية الكعبة بشكل عام. وعلى فكرة ينسب الى - [00:03:00](#)

اي ابن الكلاب بناء الكعبة يقال في بعض الروايات ان الكعبة تهدمت في زمان قصي ابن كلاب وان هو بناها احد المرات البناء التي مرت بالكعبة وليست هذه العملية عملية موثقة الله اعلم اذا كان هو فعلا قصي رمم الكعبة او بناها بناء كاملا يعني دي مختلف عليها - [00:03:20](#)

المؤرخين المهم ان هو بقى عندنا وزيفة اسمها حجابة الكعبة ومفتاح الكعبة وهذا مع قصي. طبعا بعد كده ينتقل لاولادي زي ما هنشوف في الحلقات القادمة بترتيبات معينة عملها قصي ابن كلاب. الحاجة الثانية اللي عملها الوزيفة الثانية وزيفة السقاية. السقاية

ان واحد - [00:03:40](#)

ان هو يتكفل بسقاية الحجيج مجانا. طبعا المية في الصحرا ده شيه عملة يعني آآ غالية جدا ثمينة جدا ما فيش مائة فاكون ان هو يتكفل ان هو اي حد يجي مكة هو يوفر له ميه وخلي بالك ما كنش فيه زمزم لان زمزم كان طمرها جرهم - [00:04:00](#)
اول ما استلمت خزاعة حكم مكة فكان في دارك يرجعوا برضو للحلقات هتلاقوا ان كان لما جت استلم خزاعة حكم مكة في الصراع مع جورهم اليمينية زورهم آآ اخر واحد منهم طمر البئر غطاه ووضع كنز الكعبة بعض الذهب والاسياف اللي كانت موجودة في داخل الكعبة - [00:04:20](#)

ووضعها في البئر وغطاه بالرمل وصار المكان غير معروف. فما عادش اهل مكة يعرفوا فين زمزم. ومش هيعرفها بقى حد من اهل زمزم آآ اهل مكة الا لما يجي عبدالمطلب زي ما هنشوف فين ان شاء الله في القصة بتاعتنا. لكن الفترة دي ما كانش فيه زمزم فيجبوا مائة من بعيد. فهو يوفر مية - [00:04:40](#)
قصي ابن الكلاب ويودينا مدى القوة التي كان عليها ان هو يقدر يحرك كل قبائل فھر فيجمعوا الماية من اماكن مختلفة ويدوا هزه المية الحجاج مجانا ودي احد وزائف اه قصي اللي اخترعها اسمها وظيفة السكاية. بعد كده الاعمال الشريفة دي اللي هو اخترعها دي هتوزع - [00:05:00](#)

على ابنائه زي ما هنشوف في مراحل التاريخ المختلفة. يبقى عندنا وظيفة الحجابة خاصة بالبناء. بناء الكعبة والاهتمام به. والوظيفة الثانية وظيفة السقاية خاصة بالماء الذي يذهب الى الحجيج. والوظيفة الثالثة وزيفة الرفادة. الرفادة. يعني ايه الرفادة؟ جاية زي السقاية. بس دي للطعام. سقاية - [00:05:20](#)

الماء والرفادة للطعام. الطعام ان انا اجمع طعام للحشيش برضه. حشيش المعتمرين اي زوار لبيت الله الحرام هو اللي يتكفل بإطعامهم. طبعا دي مهمة ضخمة جدا. تتكلم على يعني مئات والالف بيجوا يزوروا الكعبة سنويا. فهو انه يتكفل - [00:05:40](#)
باطعام هؤلاء وده كان شرف كبير ان هو يطعم من اتى لبيت الله عز وجل. وكان بيت الله معظما عندهم تماما حتى مع الشرك بدهم فيه حتى مع الاصنام وهبل واللات والعزى ومناوي اسعاف ونائلة والاصنام بتاعتهم الكثيرة دي هو كان يعزمه جدا جدا بيت الله الحرام ويعلمون ان - [00:06:00](#)

ان الله عز وجل هو الذي امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء الكعبة وعارفين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعارفين اسماعيل عليه عليه السلام عارفين هذه القصة كلها لكنهم يشركون مع - [00:06:20](#)
الله عز وجل اصنامهم. فعمل موضوع الرفادة ده وعمل خطبة في اهل مكة لان هو طبعا لوحده كفرد ما ييقاش قادر ان هو يطعم كل الحجيج فكان بيستعين بفروع آآ فھر المختلفة او فروع قريش المختلفة بس هو اللي واخذ دور التجميع وهو اللي واخذ مسؤولية انه - [00:06:30](#)

وفر الطعام ويكلم ده ويكلم ده ويكلم ده عمل فيهم خطبة قال انكم جيران الله واهل بيته وان الحاج ضيف الله وزوار بيته ايه؟ وهم احق الضيف بالكرامة. فاجعلوا له شرابا وطعاما ايام الحج حتى يصدروا عنكم. قبل كده ما كانش بيحصل هذا الموضوع. جايز كان بيحصل بشكل عشوائي - [00:06:50](#)

فردى من بعض الافراد في خزاعة او في جورهم قبل كده لكن كمسؤولية تبقى مؤسسية مضمونة لكل الحجاج ان يأتوا الى مكة فيجدوا الطعام اليهم مجانا هذا كان اه يعني تقديمة او اضافة من قصي ابن كلاب. فيصنع به الطعام. كانوا يخرجون من اموالهم. كل قبيلة - [00:07:10](#)

جزء من الاموال يصنع به مال يشرف على هذه العملية كلها قصي ابن كلاب فجرى ذلك من امره على قومه في الجاهلية حتى قام الاسلام فدي الوزيفة الثالثة اللي اضافها آآ قصي بن كلاب لاهل مكة وزيفة الحجابة وزيفة السقاية وزيفة الرفادة. وزيفة - [00:07:30](#)
رابعة وظيفة اللواء قال لهم لازم لكل جيش يكون فيه لواء ولكل بلد يكون لها لواء علم ويتحركوا بهذا العلم في الاماكن وهو لا حمل هذا العلم هو قصي باثار عنده لواء مكة والجيش يتحرك بحركة هذا اللواء. يمينة يسرة - [00:07:50](#)
تقدما انسحابا اللواء هو اللي بيتحرك واللواء بيبقى فيه اتصال مباشر مع قائد المعركة او قائد المدينة او قائد الولاية. فطبعا في شرف

لمن ان يحمل اللواء ويتبع آآ الناس جميعا هذا اللواء او هذا الشريف الذي حمل اللواء. برضو هذا اللواء كان مع - [00:08:10](#)
قصي ابن كلاب كل الوزايف دي كلها مجموعة في ايدين قصي ابن كلاب وحده. عشان تعرفوا قد ايه مدى القدرة والقوة التي وصل اليها. الحاجة الخامسة الندوة الندوة اللي احنا قلنا دار الندوة هو رئيس دار الندوة بتجمع رؤساء الفروع المختلفة من قريش. فرع اه - [00:08:30](#)

نتايج بفرع عادي فرع اه اه الحارس ابن فهر اللي دخلهم مكة غير الظواهر اللي خرجهم برة مكة اي فرع من فروعهم يبيعوا ممسل الليهم في دار الندوة ويرأس كل هؤلاء قصي ابن كلاب يبقى الندوة ورئاسة الندوة دي وصارت وظيفة من وظائف اه مكة المكرمة واخر - [00:08:50](#)

وزيفة اللي هي وزيفة الرئاسة. رئاسة مكة المكرمة. الرئاسة السياسية والاقتصادية. القرارات العامة ان هو يحكم مكة منفردا. وطبعا ديت برضو في التاريخ مش متكررة كتير يعني بعد من قصي بن كلاب وهيجي بعد كده اولاده يقسموا هذه الرئاسة وما عدش يبقى رئيس مكة واحد فرد لوحده - [00:09:10](#)

بعد مرحلة تاريخية معينة لكن اول من بدأ ان هو يكون رئيس مكة لوحده منفردا هو قصي ابن كلاب وعمل دي وظيفة اسمها وظيفة الرئاسة. يبقى انا عندي ست وظائف رئيسية امور شريفة اجتمعت كلها لقريش. الستة دولت اللي هي الحجاب السقاية الرفادة - [00:09:30](#)

اللواء الندوة والرئاسة. دولت ست وظائف قدمهم قصي ابن كلاب لمكة. في ثلاث اعمال شريفة اخرى كبيرة عند العرب اب ما قدرش قصي ان هو ياخذها. فصارت موجودة برضو. بخصوص برضه قصة الكعبة يعني بخصوص موضوعنا يعني. بخصوص مكة وشعائر الحج والعمرة - [00:09:50](#)

او قوانين الجزيرة العربية في الحرب وغيره يعني في ثلاث امور ما عرفش ياخذهم قصي ابن كلاب وظلت لقبائل غير قرشية. الامر الاول هو امر الافاضة الاصابة مع ان بناسك الحاجة كلها بتتعمل في مكة المكرمة وتحت رعاية قريش وهم اللي بيأكلوا الناس وهم اللي بيشربوهم وهم اللي بيرعوهم لكن - [00:10:10](#)

فاض من المزدلفة الى منى كانت لغير قريش. وطبعا احنا بنقول من مزدلفة الى منى مع ان الافاضة المفروض من عرفات الى منى لكن هو آآ قريش غيرت ما كتش بتقف في عرفات وهنتكلم على بعد شوية على تحريفات قريش في العبادة او في الحج - [00:10:30](#)
والعمرة ما كانوا في الحج بيفيضوا من عرفات لكن يفيضوا ما بيرحوش عرفات خالص لان رفاء عرفات في الحل ما هياش في الحرام ما هياش في المكي خارج الحرم المكي فهما مبيحبوش يقفوا حتى مع علمهم ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملته ان الوقوف بعرفة مش الوقوف في داخل مكة - [00:10:50](#)

ما كانوا يقفوا في آآ عرفة يقولوا ما نخرجش ابدا من الحرم الى الحل. فالي كان بيفيض بالناس من من المزدلفة الى منى عشان يعملوا الجمرات لرمي الجمرات وبعد كده يروحوا الكعبة يطوفوا طواف الافاضة طبعا - [00:11:10](#)
معظم المناسك قريبة جدا من المناسك اللي احنا بنعملها لانها مناسك ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن فيها شيء من التعديلات او التحريفات قاموا بها هنتكلم عليها في حلقة منفصلة ان شاء الله. فالي كان بيقوم بهذه الافاضة قبيلة عدوان. ومرينا عليها قبل كده بنتكلم في مراحل الاصطفاء. قبيلة عدوان هذه من قيس سعيد - [00:11:30](#)

قيس علي بن مضر فديت قبيلة اسمها قبيلة عدوان وكان الراحل الاخير في تاريخ هذه القبيلة اللي قام بهذا الدور قبل الاسلام يعني اللي خد المراحل الاخيرة في الاسلام واحد اسمه عميلة ابن خالد العدواني مشهور في التاريخ عميلة ابن خالد العدواني ده كان من آآ - [00:11:50](#)

اه قبيلة عدوان قيس القيسية من قيس عيلان زي ما قلنا. وكان مشهور بابي سيارة اسمه ابي سيارة. كان الراحل ده اه يركب الحمار بتاعه ويفضل منتزح لحد ما تطلع الشمس في مزدلفة وبعدين يقول اشرق - [00:12:10](#)
سبيل كي نغير ويطلعوا ايه يعملوا الافاضة. طبعا برضه هو كان بيستنى للشمس لما تطلع انك انت تمشي قبل الشمس بس دي كانت

احدى تحريفات برضه القرشي في موضوع الحج. وكان مشهور جدا الراجل ده اللي هو عميلة ده ابي سيارة - [00:12:30](#)
كان عنده حمار آآ معمرة طويلة بيقلوا اكثر حمار عاش في الجزيرة العربية عاش اربعين سنة. فهو فضل معه هذه المهمة آآ اه اربعين سنة. وكان ما حدش ابدا يتقدم الحمار بتاعه. يعني دايمًا هو اه سابق لكل الابل - [00:12:50](#)

يعني والحيوانات اللي مع اللي مع الحجاج وعشان كده كانوا ده قالوا مسل يعني في في العرب اصح من غير بابي سيارة يعني لما يلاقوا ما شاء الله في جمل شارخ كده ويمشي بسرعة وبيجري وبيزلق الناس يقولوا اصح من غير ابي سيارة - [00:13:10](#)
نعير ابي الزيارة ده كان افضل العير وهو الجحص بيلق ويقول ولم يكن غير ابي سيارة آآ سيرها عيرا انما كان اتانا كان حمار هو بيسموه غير والعيد ده الجمل لكن اصطلح على تسميته بهذا الاسم هو كان انثى جمل حمار انثى اتان يعني كما - [00:13:30](#)
يقول الجاحز في كتاب الحيوان. فده ده دي وظيفة ما عرفش ياخذها آآ قصي وفضلت مع قبيلة عدوان آآ القيسية العيلانية الوظيفة الثانية اللي ما عرفش ياخذها برضو خاصة بالحج برضو اللي هي بدء رمي الجمار. في قبيلة لازم تبتدي ترمي الجمار الاول وبعدها القبائل - [00:13:50](#)

بعد ما هي ترمي وهذه القبيلة كانت قبيلة صوفة. قبيلة صوفة ديت من نسل الغوث. والغوث احنا اتكلمنا برضو عليها في مراحل آآ الاصطفاء وقبيلة غوث هذه من طابخة. طابخة انتم عارفين ابن الياس ابن مضر. اللي هو موازي لمضر - [00:14:10](#)
واه موازي كمان لقمعة اللي هو جه منه خزاعة. فقبيلة الغوث من طابخاه هم اللي كانوا اه امر البدء رمي الجمار. ما حدش يرمي الجمار الا اما هذه القبيلة تحديدا تبتدي رمي الجمار. وبعدها هم يرموا الجمار. وانتقل الامر - [00:14:30](#)
ده من قبيلة صوفة الى قبيلة عوف ابن كعب من تميم. المهم ان هو ما وصلش لقسي ابن كلاب ولا الى قريش. يبقى دي الوظيفة الثانية اللي ما قالتش قصي ياخذها. والوظيفة الثالثة - [00:14:50](#)

والاخيرة وظيفة النسيء النسيء اللي هو تحديد الحرب تكون في شهر حرام ولا في غير شهر حرام؟ طبعا ديت يعني ايه؟ شرف ابك عليه. يعني ده من الزائف الشريفة لحمد العرب لكنها كانت زيادة في الكفر كما وصف الله عز وجل. هذه الوظيفة ما كانش برضو في ايدين قصي ابن كلاب. اللي في ايدين كانت في ايدين - [00:15:00](#)

دقة لامسة. القلامسة اللي هم اتباع قلمس وقلمس ده فرع من فروع بني فقيم ابن مالك ابن كنانة. ما لك ابن كنانة فرع من زي ما قلنا قبل كده وكان منه فرع اسمه بني فقيم اشرفهم وكان منهم واحد اسمه القلم مسكن هو اللي بيعمل موضوع النسيق ده. اما يجي شهر محرم وعازين يحاربوا - [00:15:20](#)

يأجل المحرم من المحرم بيأجل الشهر الحرام من المحرم لسفر ويحاربه في محرم عادي بامر القناة مش لازم القلام بس هو اللي يدي الاب وبعد ما مات الكلمص بقى اولاده بيعملوا كده القلامسة هم اصحاب الفقه في هذا الجانب وربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم قال انما النسيء زيادة في - [00:15:40](#)

كفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما. على مزاجهم. حسب ما يريد هذا ان هو او الكراميسة بشكل عام بقى اولاده. اه ان تحصل ولا ما تحصلش فاللي عازي يحارب في محرم يروح للقلمص وافق القلمص خلاص يبقى خلاص السنة دي ما فيش محرم آآ حرام نأجل الحرام لشهر - [00:16:00](#)

ويحاربوا زي ما هم عازين. طبعا زيادة في الكفر كما وصف الله عز وجل. وصورة من الضلال وسوء العمل. انما نسيئه زيادة الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا عدة ما حرم الله زين لهم السوء اعمالهم هذا سوء عمل والله لا يهدي القوم - [00:16:20](#)

الكافرين فهي الزيادة في الكفر. دية الاعمال اللي كانت خاصة بالكعبة في زمن قصي ابن كلاب. وهتستمر بعد كده في زمن اولاده. ست اعمال دخل بها قصي ابن كلاب وبعد كده هيورسها لولاده ثلاث اعمال ما عرفش ياخذها لكن يعني زلت في النهاية قريش ذات - [00:16:40](#)

وزارة التقييم وزى تواضع اجتماعي مميز للغاية بداية من عهد قصي ابن كلاب ومرورا بكل العهود التي تتلو الى ان يأتي عهد الرسول

صلی اللہ علیہ وسلم اسأل اللہ عز وجل ان یتقبل منا ومنکم. جزاکم اللہ خیرا والسلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاته - 00:17:00